

أثر الإرشاد النفسي في تقويم شخصية التلميذ
العدواني بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت

إعداد

د/ جابر مبارك الهبيدة

قسم علم النفس بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

أثر الإرشاد النفسي في تقويم شخصية التلميذ العدواني بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت

د/ جابر مبارك الهبيدة*

المقدمة ومشكلة البحث:

ظهرت الحاجة إلى خدمات الإرشاد النفسي مع تزايد الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي والتطور الحضاري، وما صاحب ذلك من تغيرات سريعة عميقة أدت إلى تداخل الكثير من القيم واختلاف أساليب الحياة التي يعيشها الفرد وتعدد وسائط التنشئة الاجتماعية التي تسهم في تنشئته عبر مراحل نموه المختلفة. وللمدرسة دور هام في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي الجهة الرئيسية التي يوكلها المجتمع في تربية النشء، وهناك عدد من العوامل تؤثر في المناخ المدرسي لعل أبرزها شبكة العلاقات الاجتماعية بين الطلاب والهيئة التدريسية، وما يسودها من يسر أو صعوبة في الاتصال، وهنا يقع العبء علي عاتق المدرسة ممثلة في أخصائي الإرشاد النفسي للمساهمة في تعديل السلوكيات السلبية لدى التلاميذ.

ويذكر محمد محروس الشناوي (١٩٩٦م) psychological counseling أن الإرشاد النفسي عملية ذات طابع تعليمي تتم وجها لوجه بين مرشد مؤهل ومسترشد يبحث عن المساعدة ليحل مشكلاته ويتخذ قراراته. حيث يساعده المرشد باستخدام مهاراته والعلاقة الإرشادية على فهم ذاته وظروفه والوصول إلى أنسب القرارات في الحاضر والمستقبل. (محمد محروس الشناوي، ١٩٩٦م، ص٣٨) ويرى حسن منسي (٢٠٠٤م) الإرشادي الجماعي هو تقديم العون والمساعدة لعدد من المسترشدين بشكل جماعي يعانون من اضطرابات أو توترات أو مشكلة واحدة وذلك باستخدام طرق مختلفة؛ منها المناقشات والمحاضرات، وشرائط الفيديو ومناقشتها (حسن المنسي، ٢٠٠٤م، ١٢٦).

ويذكر محمد عمارة (٢٠٠٨م) نقلاً عن فيشباخ Feshbuch (١٩٧٠م) أن السلوك العدواني يحتاج إلي الإرشاد النفسي للتخلص منه واستبدال سلوكياته

* د/ جابر مبارك الهبيدة: قسم علم النفس بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

بآخري إيجابية، حيث إنه كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو اتلافه لشيء ما، وبأي صورة من صور العدوان (محمد عمارة، ٢٠٠٨م، ص ٧٨).

ويستخدم علماء النفس تارة مصطلح العدوان (Aggression)، وتارة يستخدمون مصطلح السلوك العدواني (Aggression Behavior) ليشيروا إلى مفهوم واحد يطلق على كل الأعمال التي تهدف إلى إيذاء الضرر بالناس أو الممتلكات وقد عرف السلوك العدواني بتعريفات عديدة، لا تختلف فيما بينها اختلافاً جوهرياً.

فتعرفه **فايقة محمد بدر (٢٠٠٥م)** بأنه السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى والدمار بالآخرين، بالفعل والكلام، والجانب السلبي منه يعني، إلحاق الأذى بالذات. (فايقة محمد بدر، ٢٠٠٥م، ص ١٦٦)

وعرفه عبد الله محمد عمر (١٩٩٤م) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية عام (١٩٨٦م) العدوان بأنه: سلوك يرمي إلى إيذاء الذات أو الغير أو ما يحل محلها من الرموز. (عبد الله محمد عمر، ١٩٩٤م، ص ١١١)

ويرى **عبد الرحمن العيسوي (٢٠٠٥م)** نقلاً عن سكوت Scott أن العدوان كأى استجابة أخرى، سلوك متعلم أو مكتسب، فالطفل قد يتعلم الاستجابة للمواقف التي تجابهه بالعراك أو عدم العراك، فالبيئة السعيدة والمسالمة سوف تخلق طفلاً عنده عادات مسالمة في علاقته بالناس الآخرين، لأن مثل هذه البيئة تخفض الدافع العدواني عند أقل مستوى. (عبد الرحمن العيسوي، ٢٠٠٨م)

ويشير **حسن مصطفى (٢٠٠١م)** نقلاً باندورا Bandura (١٩٧٣م) أن العدوان "سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهه، أو السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين، وينتج عنه إيذاء شخص أو تحطيم الممتلكات". (حسن مصطفى عبد المعطى، ٢٠٠١م، ص ٢٤)

ويعرفه أيضاً **حسن مصطفى (٢٠٠١م)** نقلاً عن باص Buss (١٩٦١م) العدوان أنه "أى شكل من أشكال السلوك الذى يتم توجيهه إلى كائن حي آخر، ويكون هذا السلوك مزعجاً له". (حسن مصطفى عبد المعطى، ٢٠٠١م، ص ٢٥)

ويرى **علاء الدين كفافى (١٩٩٠م)** أن العدوان من أشهر الاستجابات التي تثار بالمواقف الإحباطية ويشمل العدوان البدني واللفظي، وهناك إجماع بين الباحثين أن العدوان أقرب وأبرز الاستجابات في حال الإحباط رغم أنها محددة

الاستجابة ومتعلمة وليست فطرية أو تلقائية، ويتجه العدوان غالباً نحو مصدر الإحباط، بهدف إزالة المصدر أو التغلب عليه أو رد فعل انفعالي للضيق والتوتر المصاحب للإحباط، ولكن العدوان لا يوجه دائماً إلى مصدر الإحباط، فقد يكون هذا المصدر قوياً أو مركز لا يستطيع معه الفرد أن يوجه إليه العدوان مباشرة، وفي هذه الحالة فإن العدوان يزاح إلى مصدر آخر يمكن للفرد أن يعبر عنه عدوانيته تجاهه، وهو في مأمن. (علاء الدين كفاي، ١٩٩٠م، ص ٦٠)

ويعرفه **أحمد الزعبي (٢٠٠٥م)** بأن العدوان هو السلوك الموجه ضد الآخرين، والذي يقصد منه الإيذاء للذات أو للآخرين أو للممتلكات بشكل مباشر أو غير مباشر. (أحمد الزعبي، ٢٠٠٥م، ص ٧٢)

ويعرف **حسن مصطفى عبد المعطي (٢٠٠١م)** العدوان على أنه سلوك يهدف إلى تعمد إيذاء طرف آخر، أو الإضرار به، أو مخالفة العرف السائد في التعامل بين الناس، ويأخذ صوراً متعددة، بدنية أو لفظية، وسواء كان هذا العدوان مباشراً أو غير مباشر. (حسن مصطفى عبد المعطي، ٢٠٠١م، ص ٣٩)

ويشير **محمد عمارة (٢٠٠٨م)** أن العدوان هو سلوك ينطوي على شيء من القصد والنية، يأتي به الفرد رد على مواقف الإحباط التي يعق فيها إشباع دوافعه أو رغباته وتنتابه حالة من الغضب وعدم الاتزان تجعله يسلك سلوك يلحق أذى له أو للآخرين، وهدف هذا السلوك تخفيف الألم الناتج عن الشعور بالإحباط وإسهام الدافع المحبط، فيشعر بالراحة الفرد ويعود الاتزان لشخصيته. (محمد عمارة، ٢٠٠٨م، ص ١٠٢)

ويعرف **محمد عمارة (٢٠٠٨م)** أنه سلوك يمكن ملاحظته وتحديده بقياسه ويأخذ صور وأشكال متعددة وهو إما أن يكون سلوكاً بدنياً أو لفظياً، مباشراً أم غير مباشر، تتوفر فيه صفة الاستمرارية والتكرار، ويعبر عن انحراف الفرد عن المعايير الجماعية، مما يترتب عليه إلحاق الأذى والضرر البدني والنفسي والمادي بالآخرين وقد يتجه هذا السلوك إلى إلحاق الأذى بالفرد نفسه. (محمد عمارة، ٢٠٠٨م، ص ٢٦)

ومن خلال الإطلاع على التعريفات التي تعرضت لتوضيح مفهوم السلوك العدوانى نلاحظ أن بعض التعريفات اتفقت على أن السلوك العدوانى هو نتيجة الإحباط مثل **علاء الدين كفاي (١٩٩٠م)**، **نبيل حافظ ونادر قاسم (١٩٩٣م)**، واتفق آخرون على أن السلوك العدوانى موجه نحو الآخرين مثل

أحمد الزعبي (٢٠٠٥م)، حسن مصطفى (٢٠٠١م)، نبيل حافظ ونادر قاسم (١٩٩٣م)، واتفقت بعض التعريفات على أن السلوك العدواني هو تخريب وإيذاء سواء للممتلكات أو للذات أو للآخرين عن باندورا Bandura (١٩٧٣م)، أحمد الزعبي (٢٠٠٥م)، ومحمد عمارة (٢٠٠٨م) بأن السلوك العدواني هو سلوك يمكن ملاحظته وتحديده وقياسه ويأخذ صور وأشكال متعددة وهو إما أن يكون سلوكاً بدنياً أو لفظياً، مباشر أو غير مباشر، تتوفر فيه صفة الاستمرارية والتكرار، ويعبر عن انحراف الفرد عن المعايير الجماعية، مما يترتب عليه إلحاق الأذى والضرر البدني والنفسي والمادي بالآخرين وقد يتجه هذا السلوك إلى إلحاق الفرد الأذى بنفسه. (علاء الدين كفاي، ١٩٩٠م، ص٦٣)، (نبيل حافظ ونادر قاسم، ١٩٩٣م)، (أحمد الزعبي، ٢٠٠٥م، ص٨٠)، (حسن مصطفى عبد المعطي (٢٠٠١م، ص١٢١)، (نبيل حافظ ونادر قاسم، ١٩٩٣م، ص٥٣)، (أحمد الزعبي، ٢٠٠٥م، ص٢٢)، (محمد عمارة (٢٠٠٨م، ص٦٧)، (سوسن مجيد، ٢٠٠٨م، ص١١).

ثانياً - مظاهر السلوك العدواني:

يشير محمد عمارة (٢٠٠٨م) إلي أن سابينفيلد Sappenfield صنف السلوك العدواني إلى قسمين، عدوان بدني وعدوان لفظي، وصنّف باندورا وآخرون Bandura and Other السلوك العدواني إلى ثلاثة تصنيفات وهي: عدوان بدني - عدوان لفظي - عدوان نحو الممتلكات. وصنف عبد الحميد السلوك العدواني إلى عدوان بدني - عدوان لفظي - سلوك عدواني نحو الممتلكات. (محمد عمارة، ٢٠٠٨م، ص٦٨).

وتضيف سوسن مجيد (٢٠٠٨م) هناك ممن صنف العدوان حسب الهدف الذي يوجه إليه العدوان ومن هؤلاء "سوسن مجيد" فقد قسمت العدوان إلى قسمين: العدوان الموجه نحو الذات: يحدث هذا النوع من العدوان لدى الأطفال المضطربين سلوكياً حيث يوجهون عدوانهم نحو الذات بهدف إيذاء النفس وإيقاع الأذى بها. (سوسن مجيد، ٢٠٠٨م، ص١١)

العدوان الموجه نحو الآخرين: وهو اعتداء الطفل على الآخرين المحيطين به، أو الاعتداء على ممتلكاتهم، والخروج على القوانين والنظم المعمول بها، وعدم الالتزام بالسلوك المقبول اجتماعياً.

وتؤكد الدراسات على أهمية البرامج في خفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال كدراسة وفاء أبو موسى (٢٠٠٨م)، ودراسة حسن سيد (٢٠٠٨م)، ودراسة شرين المصري (٢٠٠٧م)، ودراسة حسين على جنيد (٢٠٠٧م). انطلاقاً من مبدأ التوجيه والإرشاد النفسي حق لكل مواطن. (وفاء أبو موسى، (٢٠٠٨م)، (حسن سيد محمد، ٢٠٠٨م)، (شرين المصري، ٢٠٠٧م)، (حسين على جنيد ٢٠٠٧م).

إن المعلم هو شخص يعيش في المجتمع العام بكل توجهاته و صراعاته، وهو يعاني من المشكلات العامة و يعاني أيضاً من الضغوط النفسية التي تواجه الفرد العادي في المجتمع هذا بالإضافة إلى انه يواجه تلاميذ مختلفي المستويات البيئية و الاجتماعية.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى دراسة أثر الإرشاد النفسي في تقويم شخصية التلميذ العدواني بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

فروض البحث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لدرجات التلميذ العدواني علي مقياس السلوك العدواني ترجع للبرنامج الإرشادي النفسي.

مصطلحات البحث:

الإرشاد النفسي:

الإرشاد لغة: الرشد والإرشاد وهو نقيض الغي وهو على النقيض من الضلالة ونقول أرشده الله هداه وأنه استرشده أي طلب منه الرشد.

الإرشاد اصطلاحاً: لاقى مصطلح الإرشاد Counseling اهتماماً واسعاً

لأهميته ومنها ما يلي:

١- عرفه تايلر Tyler (١٩٦٩م): بأنه علاقة تقوم على مساعدة الأفراد والأسوياء لاتخاذ القرارات بأنفسهم لدى مواجهتهم للمشكلات المستقبلية.

(Tyler , L.W.L, 1964).

٢- وعرفه تولبرت Tolbert (١٩٨٠م): بأنه مساعدة الأفراد على فهم أنفسهم وتقييم وعمل قراراتهم الذاتية بأنفسهم. (Tolbert, 1980)

٣- وعرفه عبد المهدي محمد صوالحة (٢٠٠٢م): أنها علاقة إنسانية تستهدف مساعدة الفرد على فهم ذاته وتحديد مشكلاته، وتنمية إمكانياته وتعلم السلوك

المرغوب ليستطيع تحقيق مطالب نموه وتوافقه مع الحياة لكي يكون نافعا في المجتمع. (عبد المهدي محمد صوالحة، ٢٠٠٢م، ص ٥٩).

٤- وعرفته فائقة بدر (٢٠٠٥م): هو عملية واعية بناء مستمرة ومخططة تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم ذاته وتحقيق التوافق والصحة النفسية.

٥- وعرفه أحمد الأميري (٢٠٠٢م): هو مجموعة من الأنشطة المخططة يسودها جو من الاحترام والتقدير تهدف إلى مساعدة الطلاب والتعامل الفعال مع مشكلاتهم الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والصحية والدراسية والعاطفية لغرض خفض الضغوط النفسية المرتبطة بها. (أحمد محمد على الأميري، ٢٠٠٢م، ص ٧٠)

السلوك العدواني:

يعرفه محمد عمارة (٢٠٠٨م) نقلاً عن فرويد Freud (١٩٥٩م) أن العدوانية هي واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي أو الذات. وينظر عبد الرحمن العيسوي (٢٠٠٥م) نقلاً عن ميرفي Murphy للعدوان على أنه استجابة فيها إصرار للتغلب على العقبات التي تقف في سبيل تحقيق رغبات الأطفال ومعنى ذلك أن الأطفال لا يأتون بالسلوك العدواني من أجل العدوان ذاته. (محمد عمارة، ٢٠٠٨م، ص ٦٦)، (عبد الرحمن العيسوي، ٢٠٠٨م).

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج التجريبي لتطبيق برنامج الإرشاد النفسي لتعديل السلوك العدواني لدي عينة مكونة من (٨١) تلميذ حصلوا علي أعلى الدرجات علي مقياس السلوك العدواني وتمثلت في العينة التجريبية، وكانت العينة الاستطلاعية مكونة من (٣٠) تلميذاً.

مجتمع وعينة البحث:

اشتمل مجتمع البحث على تلاميذ الصف الخامس من المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

جدول (١) توصيف مجتمع وعينة البحث

العينة	تلاميذ المرحلة الابتدائية
مجتمع البحث	٤٩٣
عينة البحث الكلية	١١١
العينة الأساسية	٨١
العينة الاستطلاعية	٣٠

يوضح جدول (١) توصيف مجتمع وعينة البحث ولقد بلغ مجتمع البحث عدد (٤٩٣) تلميذ بالصف الخامس الابتدائي.
أداة الدراسة:

مقياس السلوك العدواني:

استعان الباحث بمقياس السلوك العدواني الذي تم استخدامه في الدراسات السابقة، مثل دراسة وفاء أبو موسى (٢٠٠٨م)، ودراسة محمد عمارة (٢٠٠٨م)، ودراسة شرين المصري (٢٠٠٧م)، ودراسة سعد بن محمد آل رشود (٢٠٠٦م)، ودراسة جواد محمد الشيخ خليل (٢٠٠٦م)، ودراسة محمد الطويل (٢٠٠٠م).

يتكون المقياس (أنظر ملحق رقم (١))، من (٣٨) عبارة في صورته النهائية، موزعة على ثلاثة مجالات.

طريقة تصحيح أداة قياس السلوك العدواني من أجل تحديد الدرجات الخام للمقياس وفق تدرج ثلاثي لعدد الاستجابات التي تتضمنها أداة القياس، والتي تعكس درجة السلوك العدواني عند التلاميذ، والمتمثلة في الاستجابات التالية (غالبا، أحيانا، نادرا) وفقاً لما يلي:

١- الاستجابة (غالبا) تأخذ الدرجة (٣).

٢- الاستجابة (أحيانا) تأخذ الدرجة (٢).

٣- الاستجابة (نادرا) تأخذ الدرجة (١).

الدرجة العظمى للمقياس هي (١١٤)، والدرجة الصغرى هي (٣٨).

وبعد تطبيق أداة القياس على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) وذلك للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس السلوك العدواني، وبقي المقياس في صورته النهائية (٣٨) فقرة (ملحق ١).

صدق المقياس:

١- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية (ملحق ١) على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص، في مجال علم النفس والصحة النفسية والإرشادي النفسي (ملحق ٢)، وذلك لإبداء رأيهم في دقة ومدى ملائمة الفقرات للمجالات ولما وضعت لقياسه.

٢- صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس قام الباحث بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (٣٠).

والجدول (٢) يوضح معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول "السلوك العدواني نحو الذات" مع الدرجة الكلية للمجال.

جدول (٢) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول

"السلوك العدواني نحو الذات" مع الدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
A1	أتمسك برأبي حتى لو كان خطأ.	٠,٦٠٩	٠,٠٠٨	دالة عند ٠,٠١
A4	أدعو على نفسي عندما أفشل في تحقيق رغباتي.	٠,٥٩٥	٠,٠٠٣	دالة عند ٠,٠١
A7	أحاول أن أحقق أهدافي مهما كانت الطريقة سيئة	٠,٧٥٧	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
A10	أكره اليوم الذي ولدت فيه.	٠,٥١٢	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
A13	أضرب رأسي في الحائط عند الغضب.	٠,٧١٠	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
A16	أضرب نفسي بالة حادة عند الغضب.	٠,٥٩٤	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
A19	أشتم نفسي أمام الآخرين عند الغضب.	٠,٦٤٣	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
A22	أسخر من نفسي أمام الآخرين.	٠,٦٢٩	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
A25	أشد شعري عند الغضب.	٠,٦٠٤	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
A28	أشعر برغبة شديدة في الانتقام من نفسي.	٠,٦٥٢	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
A32	ألوم نفسي عندما لا أستطيع حل مشكلة.	٠,٥٦٢	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١

ر الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٠,٣٨١

ر الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٧٠

يتضح من الجدول السابق أن جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمجال ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يؤكد أن المجال يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

والجدول (٣) يوضح ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني "السلوك العدوانى نحو الآخرين" مع الدرجة الكلية للمجال.

جدول (٣) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني "السلوك العدوانى نحو الآخرين" مع الدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
A2	أحب مشاهدة تعذيب الآخرين.	٠,٥٧٤	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
A5	أحب مشاهدة منظر إعدام شخص.	٠,٦٣٢	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
A6	أضرب أي شخص يشارك في احتفالات المدرسة.	٠,٧١٠	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
A7	أسخر من زملائي.	٠,٥٩٤	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
A10	أضرب زميلي عندما أغضب.	٠,٥٤٥	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
A12	أوسخ ملابس زملائي بالألوان.	٠,٧١٠	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
A15	أعرض زملائي على إثارة الفوضى.	٠,٧٤٢	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
A17	أشعر بالسعادة عندما ينزف الدم من زميلي.	٠,٦٩٥	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
A19	أقوم بوخز زميلي من الخلف دون أن يراني.	٠,٧٥٨	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
A21	أستمع في ضرب الحيوانات الأليفة كالقطط.	٠,٧٠٧	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
A23	أمزق ملابس زملائي عندما يشتد الخلاف بيننا.	٠,٧٤٦	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
A25	أشعر بسعادة عندما أضرب الأصغر مني.	٠,٧٥٤	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
A28	أستمع عندما أزعج زملائي.	٠,٧٨٨	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
A29	أرد على معلمتي بأسلوب غير لائق.	٠,٦٥٤	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
A31	أسخر من معلمات المدرسة.	٠,٦٨٤	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
A34	أبصق في وجه زميلي عندما أتشاجر معه.	٠,٦٢٣	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١

ر الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٠,٣٨١

ر الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٧٠

يتضح من الجدول السابق أن جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمجال ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يؤكد أن المجال يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

و جدول (٤) يوضح ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثالث "السلوك العدوانى نحو المدرسة" مع الدرجة الكلية للبعد.

أثر الإرشاد النفسي في تقويم شخصية التلميذ
العدواني بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت

جدول (٤) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثالث
"السلوك العدواني نحو المدرسة" مع الدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
A11	أحاول أن أخرب أي احتفالية في المدرسة.	٠,٦٩٠	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
A15	أكسر الأدوات المدرسية الخاصة بالأنشطة الدراسية.	٠,٨٦٨	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
A18	أكتب على جدران المدرسة.	٠,٦٤٢	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
A21	أمزق اللوحات الموجودة على جدران الفصول.	٠,٧١٣	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
A24	أقطع الزهور في الموجودة في حديقة المدرسة.	٠,٦٩٩	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
A27	أقوم بتكسير نوافذ المدرسة.	٠,٧٨٧	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
A30	أضرب أبواب الفصول بعنف.	٠,٦٨١	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
A31	أتمرد على قوانين الانضباط المدرسية.	٠,٧٥١	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
A35	ألعب بطريقة عنيفة بالألعاب الموجودة بالمدرسة.	٠,٧٣٧	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
A32	أحاول تخريب الأدوات الدراسية أثناء خروج المعلمة.	٠,٦٦٤	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
A38	أخرب الأنشطة التي تقوم بها المدرسة.	٠,٧١٨	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١

ر الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٠,٣٨١

ر الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٧٠

يتضح من الجدول السابق أن جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمجال ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يؤكد أن المجال يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للأبعاد قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال وكذلك كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات المقياس

الدرجة الكلية	سلوك العدواني نحو الذات	سلوك العدواني نحو الآخرين	سلوك العدواني نحو المدرسة
السلوك العدواني نحو الذات	٠,٨٩٣	١	
السلوك العدواني نحو الآخرين	٠,٩٧٤	٠,٧٩١	١
السلوك العدواني نحو المدرسة	٠,٨٨٩	٠,٨٦٢	٠,٨٥٣

ر الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٠,٣٨١

ر الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٧٠

يتضح من الجدول السابق أن جميع المجالات ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

٣- ثبات المقياس:

ولحساب ثبات مقياس السلوك العدواني، قام الباحث باستخدام عدة طرق على النحو التالي:

أ- طريقة التجزئة النصفية:

يرى محمد عسلي (٢٠٠٤م) أن هذه الطريقة من أكثر طرق حساب الثبات استخداماً، ويرجع السبب في ذلك أنها تتلافى ما يوجه إلى طريقة إعادة الاختبار من عيوب. (محمد عسلي، ٢٠٠٤م، ص ١١٨).

وتم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل من أبعاد المقياس وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال

من مجالات المقياس وكذلك ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

المجال	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
السلوك العدوانى نحو الذات	١١	٠,٦٩٢	٠,٦٨٩
السلوك العدوانى نحو الآخرين	١٦	٠,٨٤٧	٠,٧٣٩
السلوك العدوانى نحو المدرسة	١١	٠,٧٤٨	٠,٧٤٩
المجموع	٣٨	٠,٨٣٦	٠,٨٨٣

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد التعديل جميعها فوق (٠,٨٣٦) وأن معامل الثبات الكلي (٠,٨٨٣) يقترب من الواحد الصحيح وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ب- طريقة ألفا كرونباخ:

يذكر فؤاد أبو حطب وسيد عثمان (١٩٩٣) استخدم الباحث طريقة اخرى من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس، حيث حصلت على

قيمة معامل ألفا لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل والجدول (٧) يوضح ذلك: (محمد عسلي، ٢٠٠٤م، ص ١١٨).

جدول (٧) معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات المقياس وكذلك للمقياس ككل

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	المجال
٠,٧٦٢	١١	السلوك العدواني نحو الذات
٠,٨٣٦	١٦	السلوك العدواني نحو الآخرين
٠,٧٨٢	١١	السلوك العدواني نحو المدرسة
٠,٨٩٣	٣٨	المجموع

يتضح من الجدول أن معاملات ألفا كرونباخ جميعها فوق (٠,٨٣٦) وأن معامل الثبات الكلي (٠,٨٩٣) يقترب من الواحد الصحيح وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

برنامج الإرشاد النفسي الجماعي:

قام الباحث باختيار مجموعة من الطرق المناسبة والأنشطة المتنوعة والأساليب التي لها تأثير في تعديل السلوك العدواني لدى التلاميذ مثل السيكودراما، واللعب، المحاضرات، السوسيودراما (لعب الدور)، المناقشات الجماعية، الحوارات، عمل المجموعات، الأنشطة الرياضية، رحلة إلى شاطئ البحر، مشاهدة فيلم يشمل سلوك عدواني واستخراج المواقف العدوانية والتعليق عليها والتي لها فاعلية كبيرة في التخفيف من السلوك العدواني، من أجل مساعدة أفراد المجموعة التجريبية الاستبصار بسلوكهم، ومحاولة التخفيف من سلوكهم العدواني وقد أكدت الدراسات بأن لعب الدور هام في تخفيف السلوك العدواني عند التلاميذ من خلال هذه الأنشطة، كدراسة وفاء أبو موسى (٢٠٠٨م)، ودراسة شرين المصري (٢٠٠٧م)، ودراسة عبير النجار (٢٠٠١م)، وأيضا البرامج الإرشادية التي اهتمت بالتخفيف من حدة السلوك العدواني مثل دراسة محمد عمارة (٢٠٠٨م)، ودراسة سعد بن محمد آل رشود (٢٠٠٦م)، ودراسة عز الدين عطية (٢٠٠١م)، ودراسة عبير النجار (٢٠٠١م)، ودراسة فتياني أبو المكارم حجازي (٢٠٠٠م)، ودراسة فؤاد أبو حطب وسيد عثمان (١٩٩٣).

مدة تطبيق البرنامج:

البرنامج مكون من إثنا عشر جلسة، المدة الزمنية لكل جلسة جماعية هي خمس وأربعون دقيقة، لمدة شهر بواقع ثلاث جلسات في الأسبوع.

الأنشطة التي تضمنها برنامج الإرشاد النفسي الجماعي:

أولاً- التمثيل النفسي المسرحي: (السيكودراما) Psychodrama

يذكر محمد عبد الرحيم حمودة (١٩٩١م) السيكودراما بشكل جوهري هي إجراء من إجراءات (لعب الأدوار) والمقصود من ورائها تزويد المريض بقدر من المواجهة يشجعه على التلقائية ويساعده في ذات الوقت على تحقيق أكبر قدر من الفهم كسوء توافقه بالنسبة للسلوك بين الشخص على المستوى البدني والانفعالي. ويضيف عبد الرحمن سليمان (١٩٩٩م) أن السيكودراما طريقة جماعية للعلاج النفسي أساسها المسرح وارتجال المواقف الدرامية بناءً على موضوع يقترحه أفراد الجماعة من المرشدين والأطفال الذين يشكون من اضطرابات نفسية أو عقلية متماثلة، ويشترك المعالج النفسي عادة في أداء الأدوار ويقوم في الوقت نفسه بتوجيه الممثلين وتحليل سلوكهم.

ويرى حامد زهران (١٩٩٨م) الإرشاد بالتمثيلات، وتدور القصة حول خبرات العملاء، وهم يؤلفونها ويلعبون أدوارها، بعد ذلك يناقشون أحداثها، ويبدون تعليقات عليها، وذكر الإيجابيات والسلبيات بما يحقق استبصارهم.

ويوضح محمد الخطيب (٢٠٠٤م) هو تصوير تمثيلي مسرحي لمشكلات نفسية في شكل تعبير حر في موقف جماعي يتيح فرصة التنفيس الانفعالي التلقائي والاستبصار الذاتي، أما عن التمثيلية فالقصة تدور حول خبرات العملاء، ويلعبون الأدوار ويقومون بالإخراج، وبعد التمثيل تتم المناقشة للأحداث التي دارت في التمثيلية والتعليق عليها ونقدها بما يحقق استبصار العملاء وتعديل سلوكهم.

ثانياً- التمثيل الاجتماعي المسرحي: (السوسيودراما) Sociodrama

يشير حامد زهران (١٩٩٨م) يعتبر التمثيل الاجتماعي المسرحي "السوسيودراما" التي تعالج مشكلة عامة لعدد من العملاء، أو المشكلات الاجتماعية بصفة عامة.

ويضيف محمد الخطيب (٢٠٠٤م) هو توأم السيكودراما، ولكنه يركز على المشكلات الاجتماعية بصفة عامة. ويطلق عليه أحياناً اسم "لعب الدور".

ثالثاً- المحاضرات والمناقشات الجماعية:

يذكر حامد زهران (١٩٩٨م) هي نوع من الإرشاد الجماعي التعليمي. وتعتمد على إلقاء محاضرات سهلة على العملاء يتخللها ويليها مناقشات، وتهدف إلى تغيير الاتجاهات لدى العملاء، ومن رواد استخدام أسلوب المحاضرات والمناقشات الجماعية علاجاً مكسويل جونز Jones أثناء الحرب العالمية الثانية، وكلايمان Klapman الذي استخدم المحاضرات من خلال تحضيرها وكتابتها ويقرأ كل عميل فقرة ويلخصها ويعلق عليها.

رابعاً- الإرشاد باللعب:

يرى حامد زهران (١٩٩٨م) وهو طريقة شائعة الاستخدام في مجال إرشاد الطفل، على أساس أنه يستند إلى أسس نفسية، ويفترض في الإرشاد باللعب أن الطفل يقوم وهو يلعب بعملية "لعب أدوار" يعبر فيها عن مشاعره، هو طريقة هامة لضبط وتوجيه وتصحيح سلوك الطفل، ويتيح اللعب فرصة التعبير والتنفيس الانفعالي عن التوترات التي تنشأ عن الصراع والإحباط.

خامساً- الإرشاد الديني:

يضيف أسامة المزيني (٢٠٠٦م) الدين ركن أساس يجب أن تستند عليه العملية الإرشادية. فالدين هو الذي يوجه الفرد بكافة إمكانياته الجسمية والعقلية والانفعالية على أن يشارك بإيجابية في الحياة للوصول إلى سعادة الفرد والمجتمع، فالدين هو الذي يوجه الفرد إلى خالقه بالعبودية والاحتكام إلى أوامره ونواهيه، ويذكر حامد زهران (١٩٩٨م) أهمية الإرشاد النفسي المنبثق من الشريعة الإسلامية في معالجة مشكلات الشباب العربي المعاصر. (محمد عسلي، ٢٠٠٤م، ص١١٨)، (حامد زهران ١٩٩٨م، ص١٤٩).

جلسات برنامج الإرشاد النفسي الجماعي:

الجلسة	موضوع الجلسة	النشاط
الجلسة الأولى	جلسة التعارف. أهداف البرنامج الإرشادي.	التعارف بين الباحث والتلاميذ والتعرف على التعليمات والآداب التي يجب أن يتقيد بها أثناء الجلسة والتعرف على البرنامج الإرشادي الذي سوف يتم استخدامه.
الجلسة الثانية	مفهوم السلوك العدواني وأسبابه.	تعرف مفهوم السلوك العدواني والمؤدية للسلوك العدواني. والأسباب
الجلسة الثالثة	مظاهر وأشكال السلوك	تعرف مظاهر وأشكال السلوك العدواني.

الجلسة	موضوع الجلسة	النشاط
	العدواني	
الجلسة الرابعة	الآثار السلبية وسبل التخفيف من حدته.	تعرف الآثار السلبية الناجمة عن السلوك العدواني على الفرد والمجتمع، وطرق التخفيف منه.
الجلسة الخامسة	رأي الدين في السلوك العدواني.	توضيح رأي الدين في السلوك العدواني من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والقصص.
الجلسة السادسة	حث التلاميذ على استبدال السلوك العدواني بالسلوك السوي.	التركيز على العبر المستخلصة من القصص النبوية والآيات القرآنية في تعديل السلوك العدواني.
الجلسة السابعة	التخلص من الانفعالات السلبية	وصف التلاميذ للمواقف التي تعرضوا فيها للعدوان من قبل الآخرين وأيضاً مواقف مارسوا فيها العدوان وكيفية تعاملهم مع تلك المواقف.
الجلسة الثامنة	تمثيل مسرحي.	يقوم التلاميذ بعرض مسرحي لمواقف عدوانية وتوضيح السلوكيات الغير مرغوب فيها وتعديلها بسلوكيات مرغوب بها.
الجلسة التاسعة	ألعاب ترفيهية.	يتم فيها تنفيذ مسابقات رياضية تتسم بطابع التنافس وتمارين رياضية ولعب مباراة كرة قدم
الجلسة العاشرة	مناقشة حول المباراة والاستفادة منها.	ومناقشة جماعية حول السلوكيات المرغوبة والغير مرغوبة، وتكون المناقشة حول النشاط الرياضي الذي كان في الجلسة السابقة.
الجلسة الحادية عشر	مشاهدة فيلم تلفزيوني.	مشاهدة فيلم تلفزيوني يحتوى على مواقف عدوان لفظي، وعدوان بدني، وعدوان على الممتلكات، والتعليق عليها وكيفية تجنبها.
الجلسة الثانية عشر	نشاط ترويحى.	تنظيم رحلة إلى شاطئ البحر.

تقويم البرنامج:

التقويم القبلي والبعدي، وذلك بتطبيق مقياس السلوك العدواني علي التلاميذ عينة البحث قبل وبعد تطبيق برنامج الإرشاد النفسي الجماعي وملاحظة مدى تأثيره علي التلاميذ عن القياس القبلي.

وعلي سبيل المثال نموذج للجلسة الأولى من جلسات البرنامج ومحتواها:

الجلسة الأولى: موضوعها: لقاء التعارف، والتعرف علي أهداف البرنامج:

١. تعارف الباحث ومجموعة تلاميذ البرنامج.

٢. يشرح الباحث مفهوم البرنامج الإرشادي والهدف منه ومكوناته بطريقة محببة للأولاد.

٣. يناقش الباحث مع المجموعة مواعيد الجلسات الإرشادية والأسلوب المتبع فيها.

٤. يمهّد للمجموعة كيفية البدء في البرنامج.

٥. إشراك المجموعة في تحديد أهداف البرنامج.

٦. إشراك المجموعة في طرح كيفية تحقيق هذه الأهداف.
المدة الزمنية للجلسة: (٤٥ دقيقة).

مكان الجلسة: غرفة الأنشطة المدرسي.

الأدوات المستخدمة: لوح وأقلام ألوان وشرائط ملونة وورق قص ولزق.
النشاط الأول:

الوقوف في دائرة من صنع التلاميذ (مصنوعة من الورق الملون ويلزق على الأرض).

- يقوم الباحث بالترحيب بالتلاميذ ودعم حضورهم بالشكر والثناء لحضورهم.
- يوم الباحث بتوضيح آلية العمل خلال الإثنا عشر جلسة.
- تشجيع التلاميذ على الحضور في الوقت المناسب.

النشاط الثاني (الاسم):

يقوم كل تلميذ بذكر أسم حركي له واختيار شريط بلون محبب له، واللون يعبر عن شخصية الطفل ويرغب أن يعرفه زملاءه به، يتم تحديد ذلك لكل فرد من المجموعة.

النشاط الثالث:

الوقوف في الدائرة والجري في اتجاه عقارب الساعة مع التفكير في هدف يطرحه التلميذ من أهداف البرنامج عندما ينادي الباحث (وقوف)، ويعيد الباحث طرح الأهداف وصياغتها.

التقييم:

من خلال الدائرة يضع الباحث كرات ملونة بعدد أقل من عدد التلاميذ في المنتصف ويبدأ التلاميذ بالجري في الدائرة وعندما ينادي الباحث (إمسك) يمسك

كل تلميذ كرة بلون الشريط الذي يحمله التلميذ والتلميذ الذي يبقي بدون كرة يطرح رأيه في الجلسة، وهكذا.

الأساليب الإحصائية:

- ١- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- ٢- اختبار مان - ويتنى (U) Mann - Whitney test للعينات المستقلة.
- ٣- ويلكوكسون للعينات المرتبطة.

عرض النتائج ومناقشتها:

عرض النتائج:

لغرض التعرف علي تأثير الإرشاد النفسي الجماعي الذي قام الباحث بتطبيقه، قام بإجراء القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني علي التلاميذ عينة البحث التجريبية بعد تطبيق برنامج الإرشاد النفسي الجماعي لمعرفة تأثيره علي الطلاب عن القياس القبلي، ومدي تحقق فرضية البحث، ومن ثم تم استخدام اختبار مان ويتنى Mann Test Whitney- الالبارامترى، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات التلاميذ بالمجموعة

التجريبية للقياس القبلي والبعدي علي مقياس السلوك العدواني ن=٨١

البعدي	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوي الدلالة
السلوك العدواني نحو الذات	قبلي	١٠.١	١.٢٥	٥٧	١١٤	٠	٢.٨٠٣	٠.٠١
	بعدي	١٤.١	١.٠٣٣	٥٧	١١٤	٠	٢.٩٥٢	٠.٠١
السلوك العدواني نحو الآخرين	قبلي	١٤.٢	٢.٧٣	٥٧	١١٤	٠	٢.٩٧٤	٠.٠١
	بعدي	١٦.٦٤	٢.٢١	٥٧	١١٤	٠	٣.٧٧١	٠.٠١
السلوك العدواني نحو المدرسة	قبلي	١٠.٢٧	١.٢١	٥٧	١١٤	٠	٢.٩٧٤	٠.٠١
	بعدي	١٤.٦٢	١.٤١	٥٧	١١٤	٠	٣.٧٧١	٠.٠١
الدرجة الكلية للمقياس	قبلي	٣٤.٥٧	٣.٦٤	٥٧	١١٤	٠	٣.٧٧١	٠.٠١
	بعدي	٤٥.٣٦	٣.٩٢	٥٧	١١٤	٠	٣.٧٧١	٠.٠١

يظهر من جدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطات رتب درجات التلاميذ في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى أن الفروق بين القياسات جاءت تميز القياس البعدي عن القياس القبلي، وقد يدل ذلك علي تأثير جلسات البرنامج الإرشادي النفسي الجماعي التي خضع إليها التلاميذ.

أثر الإرشاد النفسي في تقويم شخصية التلميذ
العدواني بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت

جدول (٩) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات التلاميذ بالمجموعة

التجريبية للقياس التتبعي والبعدي علي مقياس السلوك العدواني ن = ٨١

القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوي الدلالة
السلوك العدواني نحو الذات	١٠.٨٩	١.٢٩	٥٧	١١٤	٠	٢.٧١١	٠.٠١
السلوك العدواني نحو الآخرين	١٤.١	١.٠٣٣	٥٧	١١٤	٠	٢.٧٣٢	٠.٠١
السلوك العدواني نحو المدرسة	١١.٨٣	١.٣١	٥٧	١١٤	٠	٢.٧٦٤	٠.٠١
الدرجة الكلية للمقياس	٣٧.٢٤	١.٤١	٥٧	١١٤	٠	٨.٢٠٧	٠.٠١
	٤٥.٣٦	٣.٩٢					

يظهر من جدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطات رتب درجات التلاميذ في القياس التتبعي والبعدي لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى أن الفروق بين القياسات جاءت تميز القياس البعدي عن القياس التتبعي، وقد يدل ذلك علي تأثير جلسات البرنامج الإرشادي النفسي الجماعي التي خضع إليها التلاميذ.

حيث إن هذه النتائج توضح مدي تقدم أفراد المجموعة التجريبية، ومدي

التعديل الحادث في نتائج تطبيق مقياس السلوك العدواني.

وللتأكيد علي ذلك، تم حساب حجم التأثير من خلال مربع إيتا الذي يظهر نتيجة البرنامج الإرشادي الجماعي بصورة أوضح، وذلك من خلال المعادلة التالية. (عبد المجيد نشواتي، ٢٠٠٣م)

$$\text{مربع إيتا} = \frac{2t}{t+4d.c}$$

وبعد حساب حجم التأثير من خلال مربع إيتا باستخدام المعادلة السابقة تم التوصل إلي البيانات التالية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠) حجم التأثير من خلال مربع إيتا ن=٨١

حجم التأثير	n ²	Z ²⁺⁴	Z ²	Z	الأبعاد
كبير	٠.٤٩٣	١١.٣٤٩	٧.٣٤٩	٢.٧١١	السلوك العدواني نحو الذات
كبير	٠.٤٤٦	١١.٤٦٣	٧.٤٦٣	٢.٧٣٢	السلوك العدواني نحو الآخرين
كبير	٠.٤٧٣	١١.٦٣٩	٧.٦٣٩	٢.٧٦٤	السلوك العدواني نحو المدرسة
كبير	٠.٤٨٩	٣٤.٤٥١	٢٢.٦١٨	٨.٢٠٧	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن حجم التأثير كبير، وهذا يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي الجماعي وأثره في تحسين سلوكيات التلاميذ وتعديلها إلى السلوك الأفضل تجاه الذات والآخرين والمدرسة.

ومن تلك النتائج يتضح جدوي وفعالية البرنامج الإرشادي الجماعي المستخدم في خفض السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية، وترجع هذه النتيجة إلى تأثير جلسات الإرشاد الجماعي وما تضمنته من أنشطة ذات معني في نفوس التلاميذ مما جعلهم أكثر فهماً ووعياً لتطبيق المواقف الإيجابية ومعايشتها في إطار مواقف ونماذج حياتية واقعية معاشة مما أسهم في زيادة توافقهم الشخصي والاجتماعي والوصول إلى درجة جيدة من الصحة النفسية التي تميز بين السلوك العدواني والتصرفات الاجتماعية المتزنة مع النفس والزملاء والمعلمين بالمدرسة، وهذا يدل على تأثير البرنامج الإرشادي بإكسابهم الخبرات والممارسات والأنشطة التي تسهم في تعزيز السلوك وتقوية الشخصية، لذا برو التفوق لأفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

حيث يتفق ذلك مع نتائج دراسة كل من **جابر نصر الدين وفريدة بولسنان (٢٠٠٨م)** حيث توصل إلي عرض بعض البرامج الإرشادية النفسية التي صممت وطبقت لعلاج بعض اضطرابات السلوك عند الطفل المتمدرس، ودراسة **جهاد عطية شحادة عياش (٢٠٠٩م)** حيث بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس السلوك العدواني وأبعاده ولقد كانت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعنى وجود فروق بين التطبيقين القبلي والبعدي وأثر للبرنامج المطبق، ودراسة **شايع عبد الله محلي (٢٠١٣م)** وأظهرت النتائج علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين مستويات تقدير الذات (تقدير الذات العائلي، تقدير الذات المدرسي، تقدير الذات الرفاعي "جماعة الأصدقاء"، والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية، ودراسة **شاكر عبد السادة عريبي المعموري (٢٠١٠م)** وأظهرت النتائج وجود فروقاً فردية دالة بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية الأولى، كما أن هناك فروقاً إحصائية دالة بين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية الثانية وهناك تقارباً في النتائج الإحصائية بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية، ودراسة **نجية إبراهيم محمد وصادق سلمان خلف**

(٢٠١٠م) وأظهرت النتائج إجراء دراسة عن علاقة السلوك العدواني عند التلاميذ بطيئى التعلم بعض المتغيرات المدرسية مثل بناية المدرسة، معاملة الإدارة لهم، علاقة المعلمة بهم، علاقته مع التلاميذ الآخرين وإجراء دراسة تتبعية للتلاميذ بطيئى التعلم الذين رحلوا إلى الصفوف الرابع الاعتيادية في المرحلة الدراسية الابتدائية أو الذين نقلوا إلى مراكز التأهيل، ودراسة **عباطة التوايهة (٢٠٠٨م)** وأظهرت النتائج التعرف على المفاهيم النظرية لكل من مفهوم الذات ومفهوم السلوك العدواني ومعرفة العلاقة بين الخصائص الديموغرافية للوالدين وأثر مفهوم الذات في السلوك العدواني، ودراسة **محمد الراجى (٢٠١٠م)** وأظهرت النتائج أن أكثر مظاهر السلوك العدواني شيوعاً لدى أطفال المدرسة الابتدائية المغربية موضوع الدراسة هي فقرات مجال العدوان على الآخر، ويليه مجال العدوان الموجه نحو الذات، ثم مجال العدوان نحو أشياء المدرسة.

النتائج:

- من خلال عرض الإطار النظري والدراسات السابقة وعرض ومناقشة النتائج التي توصل إليها الباحث يستنتج ما يلي:
- يسهم برنامج الإرشاد النفسي الجماعي في تعرف التلاميذ علي ماهية العدوان وأنواعه وطرق التخلص منه.
 - يسهم البرنامج الإرشادي الجماعي في تعديل السلوك العدواني للتلاميذ واستبداله بالسلوك البناء الإيجابي.

التوصيات:

- من خلال ما توصل إليه الباحث من استنتاجات يوصى بالآتي:
- ضرورة تطبيق برامج الإرشاد النفسي لتعديل السلوكيات السلبية عند التلاميذ كالسلوك العدواني.
 - مواكبة الحديث من الأنشطة المتنوعة لتطبيق برامج الإرشاد الجماعي للتخلص من السلوكيات السلبية للتلاميذ.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- أحمد الزعبي (٢٠٠٥م): مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية (أسبابها وسبل علاجها)، دمشق، دار الفكر.
- أحمد محمد علي الأميري (٢٠٠٢م): الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة تعس وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، رسالة ماجستير، غير منشورة.
- جابر نصر الدين وفريدة بولسنان (٢٠٠٨ م): "دور الإرشاد النفسي وفعالته في التخفيف من اضطرابات السلوك عند الطفل المتمدرس، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- جهاد عطية شحادة عياش (٢٠٠٩م): مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال مؤسسات الإيواء في قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية في كلية التربية قسم الإرشاد النفسي.
- جواد محمد الشيخ خليل (٢٠٠٦م): "السلوك العدواني وعلاقته بتقدير الذات وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة"، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
- حامد زهران (١٩٩٨م): التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة، عالم الكتب.
- حسن المنسي (٢٠٠٤م): "التوجيه والإرشاد النفسي ونظرياته"، دار الكندي.
- حسن سيد محمد (٢٠٠٨م): "فاعلية برنامج لتعديل السلوك العدواني لبعض تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة"، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- حسن مصطفى عبد المعطى (٢٠٠١م): "الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة الأسباب-التشخيص-العلاج"، القاهرة، مكتبة القاهرة للكتاب.
- حسين علي جنيد (٢٠٠٧م): "برنامج مقترح باستخدام جداول النشاط المصور للحد من السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم بمحافظة غزة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

- سعد بن محمد آل رشود (٢٠٠٦م): "فاعلية برنامج إرشادي نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- سوسن مجيد (٢٠٠٨م): "العنف والطفولة دراسات نفسية"، عمان، دار صفا للنشر والتوزيع.
- شاكر عبد السادة عريبي المعموري (٢٠١٠م): "أثر التنظيم الذاتي والتعليمات الذاتية في تعديل سلوك الشخصية السيكوباتية لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة دكتوراه، جامعة سانت كلمنتس العالمية، قسم الإرشاد النفسي.
- شايع عبد الله مجلي (٢٠١٣م): "تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٩)، العدد الأول.
- شرين المصري (٢٠٠٧م): "فاعلية برنامج مقترح باللعب في خفض حدة السلوك العدواني لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، البرنامج المشترك بين جامعة الأقصى وعين شمس، غزة.
- عباطة التوايهة (٢٠٠٨م): "أثر مفهوم الذات في السلوك العدواني لدى أعضاء مراكز الشباب والشابات في إقليم جنوب الأردن، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.
- عبد الرحمن العيسوي (٢٠٠٨م): "المشكلات السلوكية في الطفولة والمراهقة"، بيروت، دار النهضة العربية.
- عبد الله محمد عمر (١٩٩٤م): "العلاقة بين السلوك السلبي في المجتمع وبين الشخصية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب.
- عبد المجيد نشواتي (٢٠٠٣م): "علم النفس التربوي. عمان: مؤسسة الرسالة.
- عصام العقاد (٢٠٠١م): "سيكولوجية العدوانية وترويضها"، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.
- علاء الدين كفاقي (١٩٩٠م): "الصحة النفسية"، القاهرة، هجر للطباعة.
- عون محيسن (١٩٩٩م): "مظاهر العدوان لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وعلاقته بالاكنتاب النفسي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

- فائقة محمد بدر (٢٠٠٥م):** أعراض اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد في علاقته بالسلوك العدوانى لدى أطفال ما قبل المدرسة، المجلة العربية للتربية الخاصة، العدد (٧)، سبتمبر، الرياض.
- فتيانى أبو المكارم حجازي (٢٠٠٠م):** "مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدوانى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة.
- فؤاد أبو حطب وسيد عثمان (١٩٩٣م):** التقويم النفسى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- محمد الخطيب (٢٠٠٤م):** التوجيه والإرشاد النفسى بين النظرية والتطبيق، غزة، مكتبة آفاق
- محمد الراجى (٢٠١٠م):** المعاملة الوالدية والفشل الدراسى وعلاقة كل واحد منهما بالسلوك العدوانى لدى تلاميذ المستويين الخامس والسادس من التعليم الابتدائى، رسالة ماجستير، المركز الاستشارى البريطانى، مدينة طاطا، المغرب.
- محمد الطويل (٢٠٠٠م):** "التوافق النفسى المدرسى وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، البرنامج المشترك جامعة الأقصى وعين شمس، غزة.
- محمد عبد الرحيم حمودة (١٩٩١م):** الطفولة والمراهقة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد عمارة (٢٠٠٨م):** "برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدوانى لدى المراهقين"، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث.
- محمد عسلىة (٢٠٠٤م):** الاختبارات والمقاييس، غزة مكتبة الجليل.
- محمد محروس الشناوى (١٩٩٦م):** نظريات الإرشاد والعلاج النفسى، دار غريب، القاهرة.
- معتز عبد الله (١٩٨٩م):** "الاتجاهات التعصبية"، الكويت، عالم المعرفة.
- نبيل حافظ ونادر قاسم (١٩٩٣م):** "برنامج إرشادي مقترح لخفض السلوك العدوانى لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات"، مجلة الإرشاد النفسى جامعة عين شمس، العدد الأول.

نجية إبراهيم محمد وصادق سلمان خلف (٢٠١٠م): السلوك العدواني لدى التلاميذ بطيئى التعلم والعاديين، دراسات تربوية، العدد التاسع، كانون الثانى.

وفاء أبو موسى (٢٠٠٨م): "مدى فاعلية السيكدراما في تدريب الأطفال الفلسطينيين على استجابات إيجابية إزاء عدوانية الاحتلال على الأراضي الفلسطينية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

Tolbert (1980): Counseling for ganear Derelopment
Houghtan Miffin company.

Tyler, L.W.L (1964): The work of couanseler New tork M.C.
Graw hill.